

أثر استراتيجية التعليم المعكوس في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي لمادة التربية الاسلامية وتنمية مهارات التلاوة لديهن

م.م. اريج اسماعيل خليل

Alwrdsyn201@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة نينوى

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التعليم المعكوس بتحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي لمادة التربية الاسلامية وتنمية مهارات التلاوة لديهن، تكون مجتمع البحث من (٢٤٧٤) طالبة في المدارس الثانوية لمدينة الموصل، واشتملت العينة على (٦٠) طالبة ، (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية و(٣٠) للمجموعة الضابطة.

ولتحقيق هدفه في البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الرئيسيتين:

١- ليس هناك فروقات إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي باستخدام استراتيجية التعليم المعكوس وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية باختبار التحصيل الدراسي.

٢- ليس هناك فروقات إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية الاسلامية للصف الرابع الأدبي باستعمال التعليم المعكوس وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مهارات التلاوة.

وفقاً لمخرجات الدراسة، استنتجت الباحثة أن الاستراتيجية التعليم المعكوس تمتلك أفضلية على الطريقة التقليدية إذ انها تمتلك فاعلية واضحة ودالة بشكل احصائي برفع مستوى التحصيل عند طالبات الصف الرابع الاعدادي بمادة التربية الاسلامية.

وأوصت الباحثة بضرورة استعمال الاستراتيجيات القائمة على التعلم البنائي كالتعليم المعكوس بتدريس مادة التربية الاسلامية والمواد الدراسية الاخرى ، وتقترح الباحثة إجراء دراسات مشابهة لدراساتها مع متغيرات أخرى كالاتجاه نحو المادة، والتفكير الإبداعي والتفكير الاستدلالي وغير ذلك.

الكلمات المفتاحية: التعليم المعكوس، استراتيجية التعليم المعكوس.

The impact of the flipped learning strategy on the achievement of the fourth preparatory grade female students of Islamic education and the development of their recitation skills

Asst.L .AREEJ ISMAEL KHALEEL

General Directorate of Education of Nineveh Governorate

Abstract

The research aims to know the effect of flipped learning strategy on the success of fourth-grade female pupils in Islamic education and the development of their recitation skills. Research community consisted of (2474) female students in secondary schools in Mosul city, and the sample included (60) female students, (30) students for the experimental group and (30) for the control group.

To achieve the two objectives of the research, the researcher put forward the following two main hypotheses:

1- There are no statistical differences between the average scores of the experimental group that studied Islamic education for the fourth grade using the flipped learning strategy and the average scores of the control group that studied the subject in the traditional way using the academic achievement test.

2- There are no statistical differences between the average scores of the experimental group that studied Islamic education for the fourth grade literary using flipped learning and the average scores of the control group that studied the same subject in the traditional way in recitation skills.

According to the study outcomes, the researcher concluded that the flipped learning strategy has an advantage over the traditional method, as it has a clear and statistically significant effectiveness in raising the level of achievement among fourth-grade preparatory school students in Islamic education. The researcher recommended the necessity of using strategies based on constructive learning, such as flipped learning, in

teaching Islamic education and other subjects. The researcher suggests conducting studies similar to her study with other variables, such as attitudes towards the subject, creative thinking, deductive thinking, and others.

Keywords: flipped learning, flipped learning strategy

أولاً: مشكلة البحث:

ان اعتماد المدرسات على أسلوب التلقين والحفظ في مجال تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية أدى إلى جهل الطالبات بكيفية استعمال الطريقة المناسبة في الدراسة وفي استخدام مفاهيم و تراكيب صحيحة , الأمر الذي يتطلب إدخال استراتيجيات حديثة قائمة على التعلم البنائي في تدريس مادة التربية الاسلامية ومنها استراتيجية التعليم المعكوس , وتتضح تلك المشكلة من خلال تلمس الباحثة لها كونها متخصصة في هذا المجال ومدرسة منذ عام ٢٠٠٧. اذ تكمن المشكلة الرئيسة في البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل (هل توجد فاعلية لاستخدام استراتيجية التعليم المعكوس بتحصيل طالبات الرابع الإعدادي بمادة التربية الاسلامية وتنمية مهارات التلاوة لديهن ؟)

وفي البحث الحالي حاولت الباحثة استخدام هذه الاستراتيجية لمعرفة مدى فاعلية استعمالها بتحصيل الطالبات في مادة التربية الاسلامية وتنمية مهارات التلاوة عندهن، فعمل هذه الدراسة تساعد في علاج مشكلة ضعف مستوى الطالبات ويحقق تطلعات التربية الحديثة بجعل الطالبات ركيزة العملية التربوية، بما يؤثر ايجاباً على التربية الاسلامية، فيساعد على تبني مدرساتها لطرائق واستراتيجيات متطورة لتعليمها وتحبيب قواعدها إلى نفوس الطالبات.

ثانياً: أهمية البحث

إن التربية الحديثة عملية مستمرة هدفها إيصال الفرد إلى التكيف مع ما يحيط به من ظروف اجتماعية أو طبيعية و التكيف يقصد به السير على وفق أخلاقيات المجتمع المرغوب فيها (خضر: ٢٠٠٦ , ٨) , تحظى لغتنا مكانة مهمة بين المواد الدراسية في كل مراحل التدريس , كونها أداة التفكير ووسيلة للتفاهم والتواصل وفهم البيئة وعن طريقها يتم تبادل المعارف وهذا ما تراه الباحثة.

إن لطرائق التدريس أهمية كبيرة في جذب انتباه الطالبات وفهم قدراتهم الابداعية فالتعليم هو تعليم الطالبات كيف يفكرن بالمواد الدراسية. يمكن بلورة أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي:

١. إن استخدام استراتيجيات التعليم المعكوس يعد استجابة لتوصيات الدراسات السابقة التي أوصت باستخدام أساليب تدريس متنوعة في التربية الإسلامية.
٢. توجيه أنظار المدرسين والمختصين بالتربية الإسلامية إلى أهمية التجديد في استخدام استراتيجيات وطرائق مختلفة في تدريسها مثل استراتيجيات التعليم المعكوس.
٣. قد تفيد الدراسة، مدرسات التربية الإسلامية في تطوير مهاراتهم التدريسية.
٤. قد تلقي هذه الدراسة الضوء على فاعلية استراتيجيات التعليم المعكوس بتحصيل الطالبات وتنمية مهارات التلاوة لديهن، لذا تتبع أهمية هذه الدراسة في استخدام استراتيجيات غير مألوفة لتدريس مادة التربية الإسلامية.
٥. قد يؤدي نجاح استخدام استراتيجيات التعليم المعكوس إلى تشجيع باحثين آخرين على إجراء دراسات مماثلة على الاستراتيجيات المتبعة نفسها في هذه الدراسة أو على استراتيجيات تدريس حديثة أخرى تنطلق من النظرية البنائية.

ثالثاً: هدف البحث

تهدف الدراسة إلى معرفة فاعلية استعمال استراتيجيات التعليم المعكوس:

- ١ - تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
- ٢ - تنمية مهارات التلاوة لديهن.

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الآتية:

أولاً: الفرضية الرئيسية الأولى:

ليس هناك فروقات إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي باستعمال استراتيجيات التعليم المعكوس وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة وفقاً للطريقة التقليدية باختبار التحصيل الدراسي.

ثانياً: الفرضية الرئيسية الأولى:

ليس هناك فروقات إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي باستخدام استراتيجيات التعليم المعكوس وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة بالطريقة التقليدية باختبار مهارات التلاوة.

خامساً: حدود البحث

تشمل حدود بحثي على:

١. **الحدود البشرية:** عينة من طالبات الصف الرابع الإعدادي بالمدارس الثانوية في محافظة نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣.
٢. **الحدود المكانية:** مركز محافظ نينوى للعام الدراسي ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣.

٣. **الحدود الموضوعية:** موضوعات دراسية يضمها كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية , الوحدة الاولى والثانية والثالثة.

٤. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣.

سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: عَرّف الاستراتيجية كل من:

- ١- بأنها طريقة التعليم والتعلم المفترض أن يتبعها المدرس في الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين لغرض تحقيق أهداف موضوعية مسبقاً وينطوي هذا الأسلوب تحت عدة مراحل هي الخطوات والإجراءات المتتالية والمتناسقة بين بعضها البعض المنوط للمدرس والطلاب عملها خلال السير بتدريس هذا المحتوى. (زيتون: ٢٠٠٣ ، ٢٣)
- ٢- بأنها إجراءات التدريس المحددة بواسطة المدرس، أو مصمم التدريس، المخطط لاستعمالها خلال التدريس ليحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فعالية ممكنة وفق ما متاح من إمكانيات شحاتة: ٢٠٠٣ ، ٣٩)

٣- بأنها "القواعد والأسس التي تسير وفقها المدرسة لتحقيق الأهداف المعينة مسبقاً وتتكون من الإجراءات التي يتم تخطيطها بدقة لتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية بالمدرسة لمساعدة الطالبات على بلوغ أهداف التعلم وهي أعم وأشمل من الطريقة". (أبو بشير: ٢٠١٢: ٨).

وتعرفها الباحثة اجرائياً: الأساليب والإجراءات التي وضعتها الباحثة ضمن الخطة اليومية لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لطالبات الصف الرابع الإعدادي المنفذة اثناء الدرس بصورة متتالية ومتناسقة لتحقيق الأهداف المحددة.

ثانياً: التعليم المعكوس - عرفها كل من:

١. بأنها استراتيجية تعليمية تعليمية غير تقليدية , تهدف الى تحسين الممارسات التعليمية وتطورها داخل الصف في بيئة تفاعلية نشطة (جاد الله: ٢٠١٤ , ١٦).
 ٢. انها استراتيجية تركز على تنفيذ الطلبة لكل أنشطتهم التعليمية بأنفسهم عبر اتقانهم لمهارات استخدام التقنيات , ما يعينهم على احتمال أكبر قدر من المسؤولية بعملية التدريس في مجموعات ثلاثية مسبباً عكس الصف الدراسي والتدريس العكسي. (الطلافيح: ٢٠٢٠ , ٩).
- وتعرفها الباحثة اجرائياً: طريقة متبعة باستعمال التكنولوجيا المتطورة بالتدريس بدلا من الدروس التقليدية.

ثالثاً: التحصيل - عرفه كل من

١. المستوى الذي تعلمه الفرد للقيام بالأداء على مهارة محددة وعادةً ما يرتبط التحصيل بمجمل المعلومات والمهارات والتمارين والأفكار المكتسبة في صف أو مرحلة دراسية ما (النبهان، ٢٠١٣: ٤٢١).

٢. خبرات ومعلومات يمتلكها المدرس والتي من الممكن ان توظف بحل اكبر عدد من الاسئلة الموجهة له (زابر وداخل، ٢٠١٣: ١٥٣).

٣. محصلة الذي يتعلمه التلميذ بعد مرور فترة وتقاس بالدرجة الحاصل عليها باختبار تحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح استراتيجية المدرس التي خطط لها لتحقيق أهدافه (أبو جادو، ٢٠١٧: ٤٦٩).

تعرفه الباحثة اجرائيا: مجموعة مفاهيم ومبادئ يكتسبها المتعلم خلال مدة زمنية قد تكون فصلا دراسيا كاملة أو سنة دراسية.

رابعا: القرآن الكريم والتربية الاسلامية

تعرفه الباحثة: انه المقرر الدراسي المعتمد تدريسه بالصف الرابع الاعدادي (الطبعة ٢٠١٨) من وزارة التربية.

خامساً: الرابع الإعدادي

تعرفه الباحثة: أول صف بالمرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة بعد ان اجتاز الطلبة الامتحان الوزاري في المرحلة المتوسطة، يدرس طلبة الرابع الأدبي المواد الأدبية والاجتماعية فقط، وتكون وظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الجامعية.

سادسا: التنمية عرفها كل من:

١ - لغة ابن منظور

بأنها" نما الشيء ازداد وكثر، فالتنمية تعني الزيادة " (ابن منظور: ١٩٨١: ٧٢٥).

٢- شحاتة والنجار

عرفها بـ "رفع لمستوى أداء الطالبات بمواقف تعليمية متنوعة، وتحدد التنمية بزيادة متوسط الدرجات التي تحصلن عليها بعد تدريبهن على استراتيجية معينة" (شحاتة والنجار: ٢٠٠٣: ١٥٧).

٣- زابر وداخل

بأنها "التطور والتقدم الحاصل لدرجات الطالبات بسبب تعريضهن لمتغيرات تعليمية فاعلة". (زابر وداخل: ٢٠١٣: ١٥٧).

وتعرفها الباحثة اجرائيا: الفرق بين درجة الاختبار القبلي والبعدي باختبار المتغير التابع وهو مهارات التلاوة.

سابعا: مهارات التلاوة

تعرفه الباحثة مهارات التلاوة إجرائياً بأنها مهارات ضبط قراءة سور القرآن الكريم قراءة سليمة، ومراعاة أحكام التجويد، من النواحي التالية: إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، والتفخيم

والترقيق، والقلقة، والنون الساكنة والتنوين، والمد، والوقف والابتداء، وتقاس بالدرجة التي تحققها الطالبات في اختبار التلاوة المعد لذلك.

خلفية نظرية

أولاً: استراتيجية التعليم المعكوس

تعد من استراتيجيات التعليم النشط التي تستخدم العناصر الأساسية له ، وتهتم به خلال التدريس مثل القراءة، الكتابة، الحديث، الاستماع، التفكير، والتأمل وتتم عبر مجموعات تعاونية مشتركة (الكعبي: ٢٠١٦: ٣٥) ، صممت هذه الاستراتيجية لتصبح جزءاً من الدرس، ما يسبب تعلم احسن لدى الطلبة ، وتعمل على تحقيق التفاعل بين الطلبة، وتكمن أهميتها في شعورهم خلال تطبيق خطواتها بمسؤولية مشتركة لتحقيق أهداف الدرس، وتضيف هذه المسؤولية الى دافعية الطلبة مفهوم الالتزام أو الواجب ، فعلى الطالب أن يؤدي حصته من العمل ويشارك الآخرين (أبو جادو ونوفل: ٢٠٠٧ ، ٢٦٢).

مميزات استراتيجية التعليم المعكوس

١. يقوم المدرس بتقسيم الطلبة في الصف مجاميع تعاونية ثلاثية.
٢. كل طالب بالمجموعة له دور معين.
٣. تبديل الأدوار: يبدل المدرس الأدوار ما بين الطلبة بكل مجموعة بمواقف تعليم أخرى.
٤. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
٥. التقليل من عبء الواجبات المنزلية. (الطلافيح: ٢٠٢٠، ١٧).

الأسس التربوية لاستراتيجية التعليم المعكوس

- تستند هذه الاستراتيجية الى أسس تربوية ومنها:
١. تطوير القيم الاجتماعية والاهتمام المتبادل.
 ٢. تنشيط الطالب في التعليم ورفع مستوى ثقته بنفسه.
 ٣. تفاعل الطلبة فيما بينهم عبر تبادل وجهات النظر.
 ٤. منح الطلبة فرصة لاختبار أفكارهم وموازنتها بأفكار الآخرين (عطية: ٢٠٠٨، ٦٤)

متطلبات تطبيق استراتيجية التعليم المعكوس

- ١ - ادارة تربوية مؤهلة ، ومعلمين لديهم استعداد للعمل وفق المنظور المعكوس.
- ٢ - بنية تفاعلية تحتية ، بتوفير تقنيات وأدوات ووسائل تعليمية حديثة تدعم التعلم باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ٣ - شبكة انترنت لاسلكية.
- ٤ - اجهزة حاسوب شخصية وسبورة تفاعلية.
- ٥ - مهارات جيدة في تقنيات التعليم الحديثة (جادالله: ٢٠١٤ : ١٨)

ثانياً: التحصيل الدراسي

يعد جانب مهم بالنشاط العقلي للطالب والذي يتضح به اثر التفوق الدراسي باعتباره عملاً دائماً يستخدمه المدرس حتى يقدر مدى تحقق الاهداف لدى الطالب (خطاب، ٢٠٠٦، ٢٠١). .

خواص التحصيل الدراسي:

يتصف التحصيل الدراسي بميزات عديدة منها:

١. يظهر التحصيل الدراسي من خلال الاجابات عن الاختبارات الدراسية الكتابية والشفهية والادائية

٢. يهتم التحصيل الدراسي بالتحصيل السائد عند غالبية الطلبة الاعتياديين في الصف، ولا يهتم بالميزات الخاصة لديهم.

٣. يمتاز التحصيل الدراسي بانه محتوى منهج مادة او عدة مواد لكل منها معارف تختص بها.

٤. ان التحصيل الدراسي اسلوب جماعي قائم على توظيف امتحانات واساليب جماعية معينة باصدار الاحكام التقويمية (مزيود، ١٨٤، ٢٠٠٩). .

العوامل التي تؤثر بالتحصيل الدراسي:

توجد عدة عوامل لها اثر بالتحصيل الدراسي للطلبة ومنها:

١. عوامل تتعلق بالطالب

٢. عوامل تتعلق بمحيط الطالب

٣. تأثير الرفاق

٤. المدرسة

٥. مميزات المعلم

٦. البيئة الصفية

٧. المنهج الدراسي (عبد الوهاب، ٢٠٠٩، ٧٣-٧٤)

ان بناء مناهج تربوية وفق اسس علمية ومنهجية تراعى بها مميزات الطلبة وقدراتهم العقلية وتأخذ بالحسبان احتياجاتهم النفسية والاجتماعية يكون كفيل بتحقيق ظروف ملائمة للنجاح ، فالمنهاج الجيد والفعال هو المنهاج الذي يستطيع ان يفجر طاقات الطالب الابداعية وغرس القيم التربوية الايجابية بحياته. (الزند: ٢٠١٠، ٥٣). .

اهمية التحصيل الدراسي:

يتضمن التحصيل الدراسي كل المعلومات والمهارات التي يكتسبها الطالب إضافة الى الاتجاهات والميول والقيم، ويتحدد بما أنجز بوحدة زمنية محددة وما تعلمه الطالب. (ملحم، ٢٠٠٦، ٦٩). .

وقد حظي التحصيل الدراسي بعناية الالباء والمربين كونه احد الاهداف التربوية التي تزود الفرد بعلوم ومعارف تنمي ادراكه وتفسح المجال للنمو الصحيح لشخصيته، كما يشجع التحصيل

الدراسي احد الاحتياجات للدراسين وبحالة عدم اشباع ذلك الاحتياج سيشعر الطالب بالإحباط ويؤدي لاستجابات عدوانية من قبل الطالب فد تسبب اضطراب النظام الدراسي. ومن المؤكد ان التحصيل له الاثر الاكبر في شخصية الطالب اذ يساعده على التعرف على حقيقة قدراته وامكاناته، كما ان الوصول الى مستوى تحصيلي مناسب لدراسته، يعزز الثقة بذاته ويحسن فكرته عن نفسه، ويقلل قلقه وتوتره ويؤدي لتقوية صحته النفسية. ومن خلال ما تقدم يمكن القول بان اي مجتمع يسعى للنهوض والتطور يتوجب على ابنائه مواصلة التحصيل الدراسي ليستوعبوا عناصر ذلك التطور، ولكي يحقق اي بلد تنمية يجب ان يكون لمواطنيه القدرة على استعمال التقنيات والابداع والاكتشاف، ويرتبط هذه الى حد كبير بمستوى الاعداد النفسي للأفراد، وان الاستثمار بميدان التعليم شرط واجب للتنمية الاجتماعية والاقتصادية على المدى البعيد. (تونسية، ٢٠١٢، ١٠٤ - ١٠٥).

ثالثاً: مهارات التلاوة

في وقت تداعت فيه المتغيرات العلمية والتقنية بشتى ميادين الحياة، أصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً لإنشاء جيل فعال، له القدرة على التعلم الدائم، ومسلح بكل ما يمكنه من مواكبة تطورات هذا العصر وثورته المعلوماتية وفهمه والتعامل معه، واختيار ما يفيد ويفيد مجتمعهم الذي يعيشون فيه، ولا شك أن إعداد جيل بهذه المواصفات يُلقى على التربية مسؤولية جسيمة، سيما وأن الفكر التربوي قد أثبت - في العديد من أدبياته - فشل التعليم التقليدي بتحقيق تلك الغاية المنشودة وأثبتت حاجتنا الى تربية فعالة تعمل على تنشئة متعلمين يتسمون بقدر عالٍ من علمية التفكير ومرونته ونزعة النقدية، ومن المؤكد أن ذلك لن يتم إلا بعملية إيقاظ العقل والانتقال من حالة السلبية والتلقي والخمول، الى وضعية النشاط والحيوية والفعل. (وطفة، ٢٠٠٧: ٧) ، وهنا مهارات التلاوة لها أهمية بتنمية التفكير لدى الطالبات.

١ - مهارات التلاوة الرئيسة

يمكن تحديد مهارات التلاوة الرئيسة في التصنيف التالي:

أ- مهارات مخارج الأصوات.

ب- مهارات التقخيم والترقيق.

ج- مهارة القلقة.

د- مهارات النون الساكنة والتنوين.

هـ- مهارات المد. (سعيد، ٢٠٠٠: ١٤١)

رابعاً- أهمية مهارات التلاوة:

لتعلم مهارات التلاوة أهمية كبيرة من حيث إنها:

- تبرز جمال القرآن الكريم، حيث قال النبي - صلى الله عليه وسلم-: "زينوا القرآن بأصواتكم" فحلاوة الألفاظ تؤدي إلى حسن تلقي القلوب للتلاوة، وإقبال النفس عليها.
 - تقوّم اللسان، وتصونه عن اللحن بالقرآن الكريم وتؤدي إلى إخراج الأحرف من مخارجها الصحيحة.
 - تمكين المتعلم من قراءة القرآن قراءة سليمة صحيحة.
 - تطبيق المتعلم لأحكام التجويد في أثناء تلاوته للقرآن الكريم. (عطا، ٢٠٠٥: ٢٨٥ - ٢٨٦).
- دراسات سابقة

أولاً: دراسات تتعلق باستراتيجية التعليم المعكوس

- ١ - دراسة جاد الله (٢٠١٤) هدفت الى معرفة (أثر نمطي استراتيجية التعليم المعكوس في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية في العلوم ودافعيّتهم نحوها) ، بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (١٨٧) من الطلبة الذين اختيروا بطريقة قصدية من مدارس الحصاد التربوي ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعادة صياغة الوحدة التعليمية (جسم الانسان وصحته) من كتاب العلوم للصف السادس الاساسي للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ وقد بينت المخرجات ان هناك فرق احصائي بالتحصيل المباشر والمؤجل في العلوم بسبب طريقة التدريس لصالح استراتيجية التعليم المعكوس باستخدام الحاسوب اللوحي.
- ٢ - دراسة النورس (٢٠٢٠) هدفت الدراسة الى معرفة (اثر استراتيجية التعليم المعكوس في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي) ، استعملت الدراسة منهج تجريبي ذا تصميم شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من طلبة الثالث الاساسي والبالغ عددهم (٦٠) موزعين الى مجموعتين، تجريبية (٣٠) درست بطريقة استراتيجية مثلث الاستماع وضابطة (٣٠) درست بالطريقة الاعتيادية ، اعد الباحث اختبار من (٣٦) فقرة لقياس مهارة الاستيعاب القرائي وبينت المخرجات تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بالتطبيق البعدي لاختبار مهارة الاستيعاب القرائي.

ثانياً: دراسات تتعلق بمهارات التلاوة

- ١ - محمد (٢٠١٧) هدفت الدراسة الى معرفة (استخدام التقنيات الإلكترونية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم)، حيث هدفت إلى تعرّف فاعلية استخدام البرنامج الإلكتروني "اتلوها صح" في تنمية مهارات التلاوة التالية: (تقادي اللحن الجلي، وتطبيق أحكام التجويد، والترتيل) لدى تلاميذ الأول المتوسط في حلقات تحفيظ القرآن الكريم مقارنة بالطريقة التقليدية، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم من خلال توظيف أجهزة الهواتف المحمولة.

٢- الجراح (٢٠١٨) هدفت دراسته الى الكشف عن (أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائطLecture Maker في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الثامن الأساسي)، بلغت العينة (٤١) من طلبة الثامن الأساسي الدارسين بمدارس أكاديمية الرواد الدولية/ مديرية تربية وتعليم عمان، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عددها (٢٣) طالبًا، وضابطة بلغ عددها (١٨) طالبًا، وتم إعداد اختبار لمهارات التلاوة والتجويد، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير لاستعمال البرمجية متعددة الوسائط (LM) بتحسين مستوى مهارات التلاوة والتجويد عند طلبة الثامن الأساسي، وأوصت الدراسة بتوظيف برمجية (LM) بتدريس مهارات التلاوة والتجويد.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: **منهجية البحث:** اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ، لأنه الاقرب لتحقيق فرضياتها.
ثانياً: **التصميم التجريبي:** هو اعداد تخطيط عام يتضمن المتغيرات المستقلة والتابعة وكيفية توزيع العينة , كما بالشكل أدناه:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	اختبار مهارات التلاوة	استراتيجية التعليم المعكوس	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	و اختبار مهارات التلاوة	واختبار مهارات التلاوة

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

١. **مجتمع البحث:** تكون من طالبات الرابع الإعدادي بالمدارس الثانوية في نينوى، وعددهن (٢٤٧٤) طالبة اذ بلغ عدد المدارس الثانوية (١٠٠) مدرسة في جانبي المدينة الأيمن والأيسر.
٢. **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة ، (٣٠) طالبة في اعدادية الخنساء للبنات وكانت متمثلة بالمجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في اعدادية الزهور للبنات وتمثلت بالمجموعة الضابطة.

رابعاً: **تكافؤ المجموعتين:** حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث بشكل احصائي بقسم من المتغيرات المؤثرة بمخرجات الدراسة وهي العمر الزمني للطالبات محسوبا بالأشهر و اختبار الذكاء ودرجات الفصل الاول للغة العربية والمستوى الدراسي للآباء والامهات واختبار مهارات التلاوة.

خامسا: أداة البحث: استعملت الباحثة في البحث أداتين هما اختبار التحصيل الذي عدته الباحثة وفق المستويات الاربعة (المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل) مكون من (٣٠) فقرة واختبار مهارات التلاوة لـ (حمودي , ٢٠٢٢) بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

سادسا: الوسائل الإحصائية: لمعالجة احصائيات البحث تم استخدام برنامج (spss) لغرض معالجة البيانات احصائيا.

عرض النتائج و تفسيرها

ستعرض الباحثة نتائج بحثها وتناقش النتائج التي توصلت اليها الباحثة وهي كما يلي:

جدول (١) مخرجات الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث بالاختبار

التحصيلي

ت	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية بمستوى (٠,٠٠١)
							المحسوبة	الجدولية	
١	التجريبية	٣٠	٢٥,٥٦٠	١٨,٦٥٢	٤,٣١٨	٥٨	٥,٢١٤	١,٦٨٣	دالة إحصائية
٢	الضابطة	٣٠	٢٠,٩٥١	٢٠,٢٩٧	٤,٥٠٥				

يبين الجدول (١) أن القيمة التائية (٥,٢١٤) وهي اكبر من قيمتها الجدولية (١,٦٨٣) بمستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٨٠) أي هناك فرق إحصائي بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، ما يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى , وربما يعود سبب تفوق المجموعة التجريبية يتعلق بالاستراتيجية، لأنها تمثل اتجاهاً متطوراً بالتعليم، وتميل الطالبات للجدد ويتفاعلن معه، فالأساليب المعتمدة في الاستراتيجية تؤكد التدريس عبر المجموعات وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار وطرح الأفكار، وتبادل الآراء، فتكون الطالبة أكثر إيجابية بالتعامل مع الدرس ما يساعد ببناء المعرفة وزيادتها.

جدول (٢) مخرجات الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث باختبار مهارات

التلاوة

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية بمستوى ٥%
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١١٥,٧٣	٨,٦٢	٥٨	٤,٠٨	١,٩٩	دالة
الضابطة	٣٠	١٠٨,٤١	٧,٦٠				

يبين الجدول (٢) أن القيمة التائية (٤,٠٨) وهي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٩) وبدرجة حرية (٥٨) وبمستوى دلالة (٥%)، ويستنتج من ذلك ان هناك فرق إحصائي بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة باختبار مهارات التلاوة، ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتعزو الباحثة سبب ذلك إن المرحلة الدراسية موضع الدراسة تعتبر مرحلة جيدة لتحسين هذه المهارات أكثر من المراحل الدراسية الأخرى.

الاستنتاجات:

١. إن استراتيجية التعليم المعكوس، لها أفضلية على الطريقة التقليدية، بسبب فاعليتها الواضحة ودلالاتها الإحصائية برفع مستوى التحصيل عند طالبات الرابع الاعدادي بمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
٢. إن التعليم باستعمال استراتيجية التعليم المعكوس لها فاعلية بتنمية مهارات التلاوة، وساعد بتطوير المهارات العقلية والاجتماعية والاستنتاج وجوانب سلوكية لديهن.

التوصيات:

١. على مديرية الاعداد والتدريب عقد الدورات التدريبية لمدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها لتدريبهم على توظيف الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعلم المعكوس.
٢. مشاركة مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية في الندوات العلمية التي توضح آلية التواصل مع اولياء الامور ومشاركتهم في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

المقترحات:

١. فاعلية استراتيجية التعلم المعكوس بكسب المفاهيم الاخلاقية لدى طالبات الصف الثاني متوسط.
٢. تأثير استراتيجية التعليم المعكوس بتنمية التفكير التحليلي عند طالبات الصف الخامس الادبي بمادة التربية الإسلامية.

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن منظور (١٩٨١)، معجم لسان العرب، المجلد الثالث، دار المعارف، القاهرة.
٢. أبو بشير، أسماء عاطف (٢٠١٢)، أثر استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية مهارات التفكير التأملية في منهاج التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة الوسطى، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٣. أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧)، تعليم التفكير - النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤. أبو جادوا والصيدا، محمود محمد علي، وليد عاطف منصور (٢٠١٧)، فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند الى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المدارس الابتدائية في الدمام، دار المنظومة، المجلد ٤٤، العدد ١، السعودية.
٥. تونسية، يونس (٢٠١٢)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين والمكفوفين، دراسة ميدانية بولايي - تيزي والجزائر العاصمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
٦. جاد الله، زياد احمد حسين (٢٠١٤)، أثر نمطي الاستراتيجية التعليم المعكوس في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية في العلوم ودافعتهم نحوها، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان.
٧. الجراح، عبد المهدي علي سعد (٢٠٢٠) (أثر استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط Lecture Maker في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الصف الثامن الأساسي)، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٥.
٨. حمودي، أحمد بسام عزيز (٢٠٢٠)، (فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة ودافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة - المدرسين في قسم علوم القرآن)، (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل، العراق.
٩. خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للتوزيع والنشر، عمان.
١٠. خطاب، عمر (٢٠٠٦)، مقاييس في صعوبة التعلم، مكتبة المجتمع العربي، ط١، عمان، الاردن.
١١. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٣)، الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج، ط١، دار المرتضى، طبع - نشر - توزيع، العراق - بغداد.
١٢. الزند، وليد خضر (٢٠١٠)، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، ط١، عالم الكتب الحديث، الاردن.
١٣. زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧)، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس
١٤. سعيد، محمد السيد (٢٠٠٠). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى الطالب المعلم في ضوء متطلبات المنهج المطور في المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٥. شحاته، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦. الشكوري ، نادية رجب حسن (٢٠٢١) ، فاعلية الاستراتيجية مقترحة على وفق المدخل الاتصالي في تحصيل طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية وتنمية عاداتهم العقلية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة تكريت ، العراق.
١٧. الشمري ، ماشي محمد (٢٠١١) ، ١٠١ الاستراتيجية في التعليم النشط ، ط١ ، السعودية: وزارة التربية والتعليم.
١٨. عاشور ، راتب قاسم والحوامدة ، محمد فؤاد (٢٠٠٣) ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٩. عاشور والحوامدة، راتب قاسم ومحمد فؤاد (٢٠١٤)، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن. عاشور والداودي، اسماعيل عبد زيد، فراس عجيل ياور (٢٠١٨)، التعلم القائم على أبحاث الدماغ، مطبعة الكلمة - المتنبي، الجامعة المستنصرية.
٢٠. عبد الوهاب، مغار (٢٠٠٩)، السلوك الاشرافي وعلاقته بالمرود الدراسي، دراسة ميدانية ببعض ثانويات ولاية سكسيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة.
٢١. عطا، إبراهيم محمد (٢٠٠٥). المرجع في التربية الإسلامية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
٢٢. عطية ، محسن علي (٢٠٠٨) ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، عمان ، الأردن ، دار الصفاء.
٢٣. قطامي، يوسف، (٢٠٠٧)، عادات العقل، ط١، دار الفكر، عمان - الأردن.
٢٤. محمد، عبده نعمان أحمد.(٢٠١٧) استخدام التقنيات الإلكترونية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى الطلبة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم)، المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية: نحو رؤية عصرية لواقع التحديات التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية - كلية التربية، المجلد ٢(العدد ١).
٢٥. مزيود، احمد (٢٠٠٩)، اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة.
٢٦. ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٥)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٧. النبهان، موسى (٢٠١٣)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٢٨. النورس ، ناصر عبد فاضل (٢٠٢٠) ، اثر الاستراتيجية التعليم المعكوس في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الاساسي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط.

٢٩. وطفة، علي أسعد، (٢٠٠٧)، *قراءة في كتاب عادات العقل*، مقال منشور على الأنترنت بموقع وطفة، WWW.Watfa.net.